

إياتا: بعد عشر سنوات على إطلاق خطة كورسيا، يتعين على الحكومات تعزيز الإطار العالمي لمعالجة انبعاثات الطيران

06 أكتوبر 2026 (جنيف) – احتفى الاتحاد الدولي للنقل الجوي (إياتا) بالذكرى السنوية العاشرة لصدور قرار جمعية منظمة الطيران المدني الدولي (إيكافو) القاضي بإنشاء خطة التعويض عن انبعاثات الكربون وخفضها للطيران الدولي (كورسيا)، داعياً الحكومات إلى تعزيز أسس هذه الخطوة التاريخية على طريق إزالة الكربون من قطاع الطيران.

وقد أُرست خطة كورسيا، التي اعتمدت خلال جمعية الإيكافو عام 2016، أول تدبير عالمي قائم على السوق لقطاع صناعي، وشكّلت خطوة مهمة لمتابعة تنفيذ اتفاق باريس الذي أبرم قبل ذلك بعام.

وتشارك اليوم أكثر من 130 دولة في خطة كورسيا، ومن المتوقع أن تكون الخطة قد أسهمت بحلول نهاية العام الجاري في الحدّ من نحو 200 مليون طن من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون. وتشير التقديرات إلى أن الخطة ستغطي اعتباراً من عام 2027 ما يقارب 85% من الانبعاثات العالمية. وحتى انتهاء العمل بالخطة يمكن حشد ما يصل إلى 120 مليار دولار أمريكي من التمويل المناخي لدعم مشاريع خفض الانبعاثات وإزالة الكربون حول العالم.

وقالت ماري أوينز تومسن، النائب الأول للرئيس لشؤون الاستدامة وكبيرة الاقتصاديين في الاتحاد الدولي للنقل الجوي (إياتا): "تُجسّد خطة كورسيا بوصفها أول اتفاق مناخي عالمي يشمل قطاع الطيران بأكمله، أفضل صور التعاون الدولي: حلٌّ عالمي لتحديّ عالمي. فهي تحافظ على تكافؤ الفرص في قطاع الطيران، وتوجّه في الوقت ذاته التمويل المناخي لدعم خفض الانبعاثات في مختلف أنحاء العالم. وفي عالم يتّسم على نحو متزايد بالتشردم، تمثل الخطة تذكيراً قوياً بما يمكن تحقيقه حين تعمل الدول معاً. لقد باتت كورسيا بالفعل إنجازاً تاريخياً، ومع المشاركة الواسعة، والتطبيق المتّسق، واستمرار الدعم الحكومي، يمكن أن تصبح واحدة من أنجح الأمثلة على العمل المناخي والتمويل المناخي على أرض الواقع".

مراجعة نظام الاتحاد الأوروبي لتداول الانبعاثات

وتتزامن الذكرى العاشرة مع مراجعة الاتحاد الأوروبي لنظام تداول الانبعاثات (EU ETS)، إذ يدرس الاتحاد مقترحات من شأنها توسيع نطاق النظام ليشمل الوجهات الواقعة على مسافة لا تتجاوز 5,000 كيلومتر من الاتحاد الأوروبي (باعتداد مدينة فرانكفورت مركزاً جغرافياً)، وإنشاء آلية يمكن من خلالها تطوير أنظمة مماثلة لتسعير الكربون مع دول ثالثة.

وقال توماس رينارت، نائب أول للرئيس للعلاقات الخارجية في الاتحاد الدولي للنقل الجوي (إياتا): "ينبغي أن تُسهم مراجعة نظام الاتحاد الأوروبي لتداول الانبعاثات في ترسيخ خطة كورسيا بوصفها الإطار العالمي للطيران الدولي، لا أن تشجّع على إنشاء أنظمة إقليمية أو ثنائية متداخلة. وستحقق أوروبا مكاسب أكبر على صعيد العمل المناخي وتعزيز قدرتها التنافسية من خلال توجيه عائدات قطاع الطيران نحو وقود الطيران المستدام والبنية التحتية والتقنيات الناشئة، بدلاً من فرض تكاليف كربون إضافية لا تعالج قيود الطاقة الجوهرية التي يواجهها القطاع".

ولا يتيح غياب تقييم للأثر بشأن توسيع نطاق النظام صورة واضحة عن تداعياته المحتملة على الدول الثالثة، والربط الجوي الدولي، والقدرة التنافسية، وآلية عمل خطة كورسيا، وذلك على الرغم من [تقديرات](#) إياتا التي تشير إلى أن التوسع المقترح في نطاق النظام سيرفع تكاليف الامتثال بنسبة 40% لتصل إلى 280 مليار يورو خلال الفترة 2027-2040.

ولتسريع جهود إزالة الكربون من قطاع الطيران، مع دعم القدرة التنافسية للاتحاد الأوروبي وقدرته على الصمود وأمن الطاقة على المدى الطويل، ينبغي أن تتضمن مراجعة النظام ما يلي:

- تعزيز خطة كورسيا من خلال:

- ضمان التطبيق الكامل والموحد لخطة كورسيا على الطيران الدولي، دون توسيع نطاق نظام الاتحاد الأوروبي لتداول الانبعاثات خارج حدوده الإقليمية؛
- إلغاء الآلية المقترحة تحت مسمى "نظام الاتحاد الأوروبي لتداول الانبعاثات كخدمة"، والتي من شأنها تشجيع إنشاء أنظمة إقليمية أو ثنائية موازية لتسعير الكربون إلى جانب خطة كورسيا.

- دعم إنتاج وقود الطيران المستدام (SAF) من خلال:

- تعزيز آلية مخصصات وقود الطيران المستدام، مع إتاحة دعم أكبر على الفور، وليس اعتباراً من عام 2029 فقط؛
- إلغاء القيود الجغرافية على الإنتاج والشروط الإضافية التي تحدّ من دعم مسارات إنتاج وقود الطيران المستدام المستوفية لمعايير الاستدامة.

- تعزيز القدرة التنافسية لأوروبا من خلال:

- تخصيص عائدات نظام تداول الانبعاثات المتأثية من قطاع الطيران حصراً لإنتاج وقود الطيران المستدام، والبنية التحتية، وتقنيات الطيران الناشئة.

وقد جرت مشاركة التوصيات الواردة في التحليل المحدث لإياتا مع صنّاع السياسات الأوروبيين في إطار العملية التشريعية الجارية.

ويمكن الاطلاع على مزيد من التفاصيل في [الموقف المحدث](#) لإياتا بشأن مراجعة نظام الاتحاد الأوروبي لتداول الانبعاثات.

-انتهى-

لمزيد من المعلومات، يرجى التواصل مع:

قسم التواصل المؤسسي
هاتف: +41 22 770 2967
البريد الإلكتروني: corpcomms@iata.org

ملاحظات للمحررين:

- يمثل الاتحاد الدولي للنقل الجوي (إياتا) حوالي 370 شركة طيران، تشغل أكثر من 85% من الحركة الجوية العالمية.
- يمكن متابعتنا على منصة X للاطلاع على الإعلانات ومراكز السياسة وغيرها من المعلومات المفيدة في القطاع.
- [قطاع الطيران نحو الحياد المناخي](#).